لأنت منى قلبي وغاية بغيتي * وأقصى مرادي واختياري وخيرتي
خلعت عذاري واعتذاري لابس * الخلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي
وخلع عذاري فيك فرضي وإن أبى * اقترابي قومي والخلاعة سنتي
وليسوا بقومي ما استعابوا تهتكي * فأبدوا قلى واستحسنوا فيك جفوتي
وأهلي في دين الهوى أهله وقد * رضوا لي عاري واستطابوا فضيحتي
فمن شاء فليغضب سواك فلا أذى * إذا رضيت عني كرام عشيرتي
وإن فتن النساك بعض محاسن * لديك فكل منك موضع فتنتي
وما احترت حتى اخترت حبيك مذهبا * فوا حيرتي إن لم تكن فيك خيرتي
فقالت هوى غيري قصدت ودونه * اقتصدت عميا عن سواء محجتي
وغرك حتى قلت ما قلت لابسا * به شين مين لبس نفس تمنت
وفي أنفس الأوطار أسرفت طامعا * بنفس تعدت طورها فتعدت
وكيف بحبي وهو أحسن خلة * تفوز بدعوى وهي أقبح خلة
وأين السهى من أكمه عن مراده * سها عمها لكن أمانيك غرت
فقمت مقاما حط قدرك دونه * على قدم عن حظها ما تخطت
ورمت مراما دونه كم تطاولت * بأعناقها قوم إليه فجذت
أتيت بيوتا لم تنل من ظهورها * وأبوابها عن قرع مثلك سدت
وبين يدي نجواك قدمت زخرفا * تروم به عزا مراميه عزت

وجئت

٢٩

وجئت بوجه أبيض غير مسقط * لجاهك في داريك خاطب صفوتي
ولو كنت بي من نقطة الباء خفضة * رفعت إلى ما لم تنله بحيلتي
بحيث ترى أن لا ترى ما عددته * وأن الذي أعددته غير عدة
ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى * ولكنها الأهواء عمت فأعمت
وقد آن أن أبدي هواك ومن به * ضناك بما ينفي ادعاك محبتي
حليف غرام أنت لكن بنفسه * وإبقاك وصفا منك بعض أدلتي
فلم تهوني ما لم تكن في فانيا * ولم تفن ما لا تجتلى فيك صورتي
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره * فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن * وها أنت حي إن تكن صادقا مت
هو الحب إن لم تقض لم تقض مأربا * من الحب فاختر ذاك أو خل خلتي
فقلت لها روحي لديك وقبضها * إليك ومن لي أن تكون بقبضتي
وما أنا بالشاني الوفاة على الهوى * وشأني الوفا تأبى سواه سجيتي
وماذا عسى عني يقال سوى قضى * فلان هوى من لي بذا وهو بغيتي
أجل أجلي أرضى انقضاه صبابة * ولا وصل إن صحت لحبك نسبتي
وإن لم أفز حقا إليك بنسبة * لعزتها حسبي افتخارا بتهمتي
ودون اتهامي إن قضيت أسى فما * أسأت بنفسي بالشهادة سرت
ولي منك كاف إن هدرت دمي ولم * أعز شهيدا علم داعي منيتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)